الالم ...

لشاعر الشباب السورى أنور العطار

لست أستطيع أن أغير طبعي
يخلق الطبع مكرهاً يوم تخلق

أنَا فى عُزْلَتِي يُطِيفُ بِيَ الرُّعْـ
ـبُ فَأَبْكِى مِنْ طُولِ شَجْوِى وَأَفْرَقْ

تَعْتَرِينِى الهُمُومُ فالطَّرْفُ حَيْرَا
نُ مُنْدَّى مِنَ الدُّمُوعِ مُؤَرَّقْ

وَجَنَانِي وَهْنَانُ يُرْمِضُهُ الحُـــبُّ وَيَذْكُو بِهِ الجَوَى إِنْ تَشَوَّقْ

تَتَرَاءى لِيَ الحيـــاةُ قَتَامًا
ما بِهَا مَسْرَبٌ يَبِينُ فَيُطْرَقْ

يَلُوحُ الوُجُودُ قَفْرًا يَبَابًا
عَجَّ فى سَاحِهِ العَفَاءُ وَأَطْبَقْ

صُوَرٌ مِنْ كَآبَتِي لَيْسَ تُمْحَى
أَنَا مِنْهَا مُشَتَّتُ النَّفْسِ مُصْعَقْ

مِنْ شُجُونِي أَنِّي أَرَى الوَهْمَ يَحْيَا
وَلَقَدْ صَاغَهُ خَيَالِي وَنَمَّقْ

لِي عَذَابُ اثْنَتَيْنِ نَفْسِي الَّتِي تَشْـ
ـقَى وَنَفْسِي التِي أُحِبُّ وَأَعْشَقْ

عِشْتُ مِنْ طُولِ حَسْرَتِي أَتَشَكَّى
مِثْلَمَا يَشْتَكِي الحَمَامُ المُطَوَّقْ

ضَاعَ عُمْرِى كَمَا تَضِيعُ اليَنَابِيـ
ـعُ وَتَخْفَى أَمْوَاهُهَا وَتُغَلَّقْ

وَانْطَوَى مِثْلَمَا تَمُرُّ الضَّبَابَا
تُ وَيَفْنَى خَيَالُهَا وَيُمَزَّقْ

* * *

أَيُّهَا اللَّائِمِي أَتَلْحُو المَقَادِيـ
ـرَ وَتَهْجُو الدَّهْرَ الذِي لَيْسَ يَرْفَقْ

هُوَ جُرْحِي عَرَفْتُ كَيْفَ أُدَارِيـ
ـهِ وَأَحْنُو عَلَيْهِ عُمْرِى وَأَشْفَقْ

لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَيِّرَ طَبْعِي
يُخْلَقُ الطَّبْعُ مُكْرَهًا يَوْمَ تُخْلَقْ

أَنَا قِيثَارَةٌ تَنُوحُ عَلَى الدَّهْـ
ـرِ وَدَمْعٌ عَلَى المَدَى يَتَرَقْرَقْ

أَنَا لَحْنٌ مُضَرَّجٌ بِالمَآسِي
كَادَتِ النَّفْسُ مِنْ تَشَكِّيهِ تَزْهَقْ

هُوَ فى الصَّدْرِ لَاعِجٌ يَتَنَزَّى
وَهْوَ فى الفِكْرِ جَدْوَلٌ يَتَدَفَّقْ

* * *

يَا رَجَائِي يَا بَسْمَةَ الزَّهْرِ النَّضْـ
ـرِ وَيَا رَوْعَةَ النَّشِيدِ المُرَقْرَقْ

أَنْتَ دُنْيَايَ أَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا
كُلَّمَا طَافَ بِي الشَّقَاءُ وَأَحْدَقْ

طَيْفُكَ الحُلْوُ زَارَنِي فى ذُهُولِي
فَازْدَهَتْ مُهْجَتِي وَعُمْرِيَ أَوْرَقْ

وَتَمَلَّيْتُ لِلْخُلُودِ أُنَاجِي
مَلَكًا فى مَعَارِجِ الغَيْبِ حَلَّقْ

الأَسَى دَمْعَةُ الحَنَانِ عَلَى الأَرْ
ضِ وَكَنْزٌ مِنَ المَرَاحِمِ مُطْلَقْ

تَتَسَامَى الأَرْوَاحُ فيهِ إِلَى اللَّـ
ـهِ وَتَنْدَى مِنَ الطُّيُوبِ وَتَعْبَقْ

البُلَاغَاتُ سَطْعَةٌ مِنْ سَنَاهُ
وَالفَصَاحَاتُ نَفْحَةٌ مِنْهُ تُنْشَقْ

وَالغَمَامَاتُ رَجْفَةٌ مِنْ رُؤَاهُ
وَالخِضَمَّاتُ قَطْرَةٌ مِنْهُ تُهْرَقْ

نَهْرُ لِلْبُكَاءِ سَالَ عَلَى الشَّحْـ
ـبِ وَوَشَّى الأُفْقَ البَعِيدَ وَزَوَّقْ

تَسْتَحِمُّ النُّفُوسُ فيهِ مِنَ الإِثْـ
ـمِ وَتَنْقَى مِنَ العُيُوبِ وَتَأْلَقْ

يَدْرُجُ الحُبُّ فى حِمَاهُ عَنِيفًا
نَاصِعًا كَالضِّيَاءِ إِنْ هُوَ أَشْرَقْ

كُلُّ عَهْدٍ لَمْ يَنْتَظِمْهُ مُضَاعٌ
كُلُّ وُدٍّ لَمْ يَعْتَمِدْهُ مُفَرَّقْ

أنور العطار

عبرة الموت

جميل صدقى الزهاوى

بقلم عبد السلام رستم

يأيها المسلوب من أنسه
مصفد الجسم الى رمسه

وتارك الدنيا على حالها
لم تصدق العائف[1] فى حدسه

فى الموت لو فكر مستعبر
فيما يصيب الحى من مسه

تشابه الناعم فى لهوه
بالعابد الطوّاف فى حبسه

وبات من يجمع أمواله
كالمعدم المحروم فى بؤسه

تلاحق الآتى بمن قبله
وتابع اليوم خطى أمسه

فما ينال المرء من حظه
الا بريق النور من شمسه

يشب مشغوفاً باغراسه
وليس يدرى منتهى غرسه

ويخطب الدنيا ، وقد شاقه
ما يفتن الناظر من عرسه

ويرشف الكأس على نهله
والموت — لو يعلم — فى كأسه

* * *

يا شاعرا ظل مدى عمره
فى حيرة المشدوه أو يأسه

يسائل المجهول عن أمره
وينظم الشعر صدى نفسه

ما ذا أفاد الحس فى عالم
لا يدرك المعنىّ من حسه

الكون ما انفك بأوزاره
يغترف الأحياء من رجسه

(١) العائف : المتكهن بالطير

د غلب الطبع على خلقهم ومرجع الشيء إلى جنسه
كلهم في عيشه ناسج ثوباً يقيم الدهر في لبسه
الموت من خلفهم دائب يسدد النبل الى نكسه
كم عجز الباحث عن كنهه وإن أطال الفكر في درسه
قدونك الحق الذي تبتغي وخل عنك الروح في قدسه

(القاهرة) عبد السلام رشم

سهرة ابريل

الشاعر والربيع

بقلم محمد رشاد راضي

الشاعر :

طير الربيع أعدت ذكرى بلبلي
أأراه في فرح الربيع المقبل
قذف الحسام فكان مقبضه على شفتي وآخر حدّه في مقتلي
ومضى كما يمضي السحاب كأنه ظلُّ الغريب وهدأة المتأمل
أجتاز أنواء العواصف تائها ويروح يرفل في الغلائل والحلى
الأرجوان العذب في وجناته ظللته بخيالَ التهلل
رقرقت في عينيه بارق أنجم يهدي فكانَ لحيرتي كمضلل
حلو كما احلولت طفولة ناهد طلق طلاقة بسمة لمقبل
شرب السماء جميعها بعيونه ورمى بقيَّتها لماء الجدول
يمشي فيخضرُّ الثرى من خطوه وتذوب أحجار الجديب الممحل

الربيع :

نهب الكون ابتسامي إنه في كل ثغر
ونجومي البيض رفّت في الثنايا مثل درّ
وكراكيّ وطيري رفرفت في كل صدر
الصبا الصارخ يسري في الدم الفاني ويجري

* * *

إن وردي يا أميري صبغةٌ من شفتيها
وغديري عبرات هربت من مقلتيها
وحياة الحب والفتنة رسم من يديها
أوحت الدنيا إلى الله فأهداها اليها ... !

* * *

هي حلم لا يراه ال مرء حتى في الكرى
هي كأس دون خمر هي خمر قد جرى
هي أحيتني فجئت ال يوم كي أحيي الورى
إن نور الشمس من أج ليها السود سرى

* * *

جمع الخالق حسن الأ رض فيها يا هزارْ
فلك الدنيا تراه كلما دارت يُدار
هي في النور ظلام وهي في الليل نهار
هي ماء أيها الشا عر كم يحرق نار !

* * *

أرسلتني اليوم يا صد احٍ كي آتي إليكا
أرسلتني بدلا منـ ـها لأروي شفتيكا
كلما ترنو إلى مر آتها أبدو لديكا ... !!
إنني لوحتها تعـ رضها اليوم عليكا
إرسم اللوحة واحفر ها على لوح الخلودْ
هأنا صورتها العذ راء أنوار الوجود
خذ من الصورة أعلى ال فن والحسن الفريد
وأتم الرسم منها فهي يوماً ستعود ... !

الشاعر :

كلما سرت يا ربيع النور أتهادى من جدول لغدير
كخيال يطوف بين القبور خلت أن الشذى ومرج الزهور
هو للكون ليس لي أنا وحدي
هو ظلٌّ منها يزيد شجوني إن كأس السراب لا تروني
ولهذا يلجُّ عصف جنوني أنا أبغي الدنيا وإن تك دوني
لا بساطا يناله كل فرد .....!
أنا أبغي عيناً ترى بعيوني أنا أبغي قلباً يدين بديني
أنا أبغي بلهفة وجنون أن تكون الحياة ملك يميني
ما انتفاعي بالطيف والطيف عندي ..؟!

استدراك

ذكر سهواً في مقال الأستاذ عبد المجيد البادي المنشور بالعدد الممتاز أن زوج زينب بنت النبي (ص) هو سعد بن الربيع ، والصحيح أنه « أبو العاص بن الربيع »